

مهازل الصبي نيچيرقان البارزاني

كورنتايمس - 2006/9/28

السيد مسعود البارزاني رئيس لاقليم كردستان الجنوبية وله الحق في اعلان المواقف الاستراتيجية للشعب الكردي في جنوب كردستان، ومنها اقواله المعروفة عن اعلان استقلال كردستان الجنوبية في حالة حدوث الحرب الاهلية بين السنة والشيعية في العراق، او عند اقرار البرلمان الكردستاني الاستقلال، رغم تحفظنا نحن الكرد الجنوبيين على مدى شرعية رئاسته، او مدى شرعية البرلمان الكردستاني المعين من قبل الحزبين الرئيسيين بالمحاصصة والاتفاق بين الحزبين الرئيسيين، وتغييب الشعب او مصادرة حقه في انتخاب ممثليه بشكل مباشر وفردى، منعاً لتعيين اعضاء للبرلمان المذكور من اشخاص تافهين انتهازيين وضعيي المستوى ممن لا يحظون باي احترام سياسي او شعبي او جماهيري، وليس لهم اي رصيد غير انتمائهم او ولانهم او عمالتهم الى احد الحزبين المذكورين، ونخص بالذكر في هذا الصدد العضو غفور المخموري كمثال لرأينا هذا .

نقول رغم كل ذلك يحظى السيد رئيس الاقليم باحقية اتخاذ القرارات الاستراتيجية للشعب الكردي في كردستان الجنوبية، لكن مثل هذه القرارات ستتحول الى مهزلة مضحكة حين تتاح لاي صبي بارزاني للتلويح بها ولاتفه الاسباب، مثلما فعل الصبي نيچيرقان البارزاني يوم امس.

فالصبي نيچير الذي فرض كرئيس للوزراء اقل بكثير من ان يفقه موقعه الكبير، عمرياً وسياسياً وثقافياً وحتى عقلياً، وكل ما يمتلكه هذا الصبي هو انه ابن اخ السيد رئيس الاقليم، اي انه توارث السياسة من ابيه ادريس البارزاني الابن الاكبر للبارزاني الاب، الذي كان يستحق، وبموجب التقاليد العشائرية المعتمدة بين البارزانيين، ان ينتقل اليه الخلافة القبلية والدينية ! فالخلافة عندهم تنتقل من الاب الى الابن الاكبر، وليس الشقيق او ابن الشقيق، اما ان تطبق هذا العرف العشائري على السياسة العامة لمقدرات الشعب الكردي في القرن الحادي والعشرين، فتلك مصيبة من العظائم.

الصبي نيچير ليس مؤهلاً لاكثر من ان يتبوء رئيس فرقة موسيقية او غنائية، او رئيس فرقة للرقص الشعبي او رقصة الستريتيز التي وعد باقامتها في كردستان، وقد كان برنامج الوزارى ملينة بمثل هذه الامور التي يفضلها على غيرها، وكنا ننتظر منه خطوات جادة في مجال اختصاصه او هواياته المفضلة هذه وحسب تعهده هو، لا ان يتدخل في امور اكبر من قدراته العقلية والعمرية والسياسية والثقافية، فمنصب رئيس الوزراء في البلدان التي تحترم الاعراف والقيم والمقاسات، لا تناط بالصبيان او اليافعين الذين تنحصر اهتمامتهم في الامور الشبابية الصغيرة مثل رعايته لمسابقات الافلام او المسرحيات او الشعر او حتى مسابقات الكتاب الشتامين! ويجمع حوله شلة من الشيوعيين والمنحرفين والشواذ من اعداء الكرد لغرض شبابي في نفسه الامارة بالفسق والفجور .

اما ان ينبري هذا الصبي الفر للتهديد باستقلال كردستان، وبسبب قضية تافهة كتدخل الحكومة المركزية في موارد بنر نطف صغير، في حين يتدخل الاتراك الطورانيون في قضية الكرد المصيرية في كركوك، من خلال وفد برلماني تركي طوراني شوقيني لتهديد الكرد من داخل بيتهم ومدينتهم التاريخية المقدسة كركوك، ويلوحون بالتدخل في امورنا علنا وعلى الملأ، فذاك امر يجعلنا ان نتوقف لاعادة النظر في كل ستراتيجاتنا القومية، التي تتراجع الى المرتبة المهملة امام حفنة من الدولارات الحفيرة التي يجنيها الصبي وعائلته من البئر المذكور.

ابن كان الصبي وحتى عمه الرئيس نانمين حين دخل هؤلاء الدخلاء الاعداء في بيتنا لتهديدنا من داخل البيت؟؟؟

ومن الذي سمح لهؤلاء الاعداء المحتلين ليصلوا ويجواوا على ارض كردستان ويدنسوا نار باباگرر الكردية الازلية المقدسة؟؟؟

وماهو رأي الصبي رئيس الوزراء واعضاء وزارته باستباحة شرف الكرد ومقدساتهم من قبل الطورانيين الذين لم يستأذنوهم في الدخول الى غرف نومهم؟؟؟

...؟؟؟

للمزيد عن الصبي المذكور انظر:

- 1- اولوية الموسيقى والرقص في برنامج وزارة نيچيرقان الضخمة
- 2- عقدة الدونية عند المسؤولين الكرد